

الأنوار العلوية

[269] فينا فعزمننا على الفرار من شدة ما لحقنا ، فلم يدعنا الامام عليه السلام .
فعند ذلك ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام : (يا معشر الجن والشیاطین أتطاولون علي باختلاف صوركم ، إ أمركم بهذا أم على إ تفترون) عزمت عليكم " بالصفات صفا * والزاجرات زجرا * والتاليات ذكرا * إن آلهكم لواحد * رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق والمغارب * إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب * وحفظا من كل شيطان مارد * لا يسمعون إلى الملاء الأعلى ويقذفون من كل جانب * دحورا ولهم عذاب واصب * إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب * يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا ولا تنفذون إلا بسلطان * يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران * وبالطور وكتاب مسطور * في رق منشور * والبيت المعمور * والسقف المرفوع * والبحر المسجور * ان عذاب ربك لواقع * ما له من دافع " عزمت عليكم يا معشر الجن والشیاطین بأسماء إ العظام وبقل هو إ أحد * إ الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد " ويقل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق * ومن شر غاسق إذا وقب * ومن شر النفاثات في العقد * ومن شر حاسد إذا حسد ، ويقل أعوذ برب الناس * من شر الوسواس الخناس * الذي في صدور الناس * من الجنة والناس " . قال قيس بن سعد وعمرو بن أمية الضميري : فما إستتم كلامه عليه السلام حتى خمدت النيران وغاب الدخان ، فعندها تقدم الامام عليه السلام ونحن خائفون ومعنا القرب ، حتى وصلنا ووقفنا قرب البئر ، ثم إستدعى بالدلو فأخذه وأدلاه ، فلما صار في قرار البئر وإذا بالدلو قد انقطع وارمي خارج البئر ! فغضب الامام (ع) ونادى : من منكم رمى بالدلو فليبرز إلي ؟ . قال : فخرج إليه العفريت الذي قطع الدلو وهو يقول جاء الهمام الممنع * * لعمركم مقطع ! معود خوض اللقا * * عطنفر سميدع ! قال : فلم يدعه الامام (ع) يتم شعره دون أن هجم عليه وبادره بضربة فوق